

المجلس 1 من شرح (الأربعين النووية) | برنامج مفاتيح العلم

بالبجادية 8341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل للخير مفاتيح. والصلوة والسلام على عبده ورسوله محمد المبعوث بالدين الصحيح على الله وصحابه اولى الفضل الرجيع. اما بعد فهذا المجلس الاول في شرح الكتاب الثالث من - 00:00:00 مفاتيح العلم في سنته السادسة سبع وثلاثين واربعمائة والف وثمان وثلاثين اي مئة والف بمدينته التاسعة مدينة البجادية. وهو كتاب الأربعين في مباني الاسلام وقواعد الاحكام المعروفة شهرة بالأربعين النووية - 00:00:34 للعلامة يحيى بن شرف بن مرين النووي رحمه الله المتوفى سنة ست وسبعين وستمائة نعم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اللهم - 00:00:59 اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه وللحاضرين ولجميع المسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين. قال المصنف رحمة الله تعالى في كتابه الأربعين في مباني الاسلام وقواعد الاحكام مشهورة بالأربعين النووية. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. قيوم السماوات والاراضين. مدبر الخائق - 00:01:20 اجمعين بائن الرسل صلواته وسلمه عليهم الى المكلفين بهدایتهم وبيان شرائع الدين بالدلائل القطعية واضحات البراهين احمده على جميع نعمه واسأله المزيد من فضله وكرمه. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:50 الواحد القهار الكريم الغفار. وشهاده ان محمدا عبد الله ورسوله وحبيبه وخليله افضل المخلوقين. المكرم بالقرآن العزيز المعجزة المستمرة على تعاقب السنين وبالسفن المستنيرة للمسترشدين. المخصوص بجموع الكلم وسماحة الدين صلوات الله وسلمه عليه وعلى سائر النبيين والمرسلين وال كل وسائل الصالحين. اما - 00:02:10 فقد روينا عن علي ابن ابي طالب وعبد الله ابن مسعود ومعاذ ابن جبل وابي الدرداء وابن عمر وابن عباس وانس ابن مالك وابيهم هريرة وابي سعيد الخدري رضي الله عنهم اجمعين. من طرق كثيرات بروايات متتنوعات ان رسول الله - 00:02:40 صلى الله عليه وسلم قال من حفظ على امتي اربعين حديثا من امر دينها بعثه الله يوم القيمة في زمرة الفقهاء العلماء وفي رواية بعثه الله فقيها عالما. وفي رواية ابي الدرداء وكتت له يوم القيمة شافعا - 00:03:00 تهيدا وفي رواية ابن مسعود قيل له ادخل من اي ابواب الجنة شئت. وفي رواية ابن عمر كتب في زمرة العلماء حشر في زمرة الشهداء. واتفق الحفاظ على انه حديث ضعيف. وان كثرت طرقة. وقد صنف العلماء رضي الله عنهم - 00:03:20 في هذا الباب ما لا يحصى من المصنفات. فاول من علمته صنف فيه عبدالله بن المبارك. ثم محمد بن اسلم الطوسي العالم الرباني ثم الحسن بن سفيان النسوبي النسوبي وابو بكر الاجري وابو بكر - 00:03:40 بكر محمد بن ابراهيم الاصبهاني والدارقطني والحاكم. اعدني الحسن بن سفيان ثم الحسن. هم. ثم الحسن بن سفيان النسوبي وابو بكر الاجري وابو بكر محمد ابن جري. الاجري. هم. وابو بكر الاجري وابو بكر محمد بن - 00:04:00 ابراهيم الاصبهاني والدارقطني والحاكم وابو نعيم وابو عبد الرحمن السلمي وابو سعد المارني. وابو عثمان صابوني وعبدالله بن محمد الانصاري وابو بكر البهقي وخلائق لا يحصون من المتقدمين والمتاخرين وقد استخرت الله تعالى في جمع اربعين حديثا اقتداء بهؤلاء الائمة الاعلام وحفظ الاسلام. وقد اتفق العلماء على - 00:04:23

جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال. ومع هذا فليس اعتمادي على هذا الحديث. بل على قوله صلى الله عليه وسلم في
الاحاديث الصحيحة ليبلغ الشاهد منكم الغائب قوله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعد -
00:04:53

فادها كما سمعها ثم من العلماء من جمع الأربعين في اصول الدين وبعدهم في الفروع وبعدهم في الجهاد وبعدهم في الزهد
وبعدهم في الاداب وبعدهم في الخطب وكلها مقاصد صالحة رضي الله عن قاصديها. وقد رأيت جمع اربعين اهم من هذا كله. وهي
اربع -
00:05:13

حديثا مشتملة على جميع ذلك. وكل حديث منها قاعدة عظيمة من قواعد الدين. قد وصفه العلماء بان مدار الاسلام عليه او هو نصف
الاسلام او ثلثه او نحو ذلك. ثم التزم في هذه الأربعين ان تكون صحيحة. ومعظمها في -
00:05:36

في حي البخاري ومسلم واذكرها محفوظة الاسانيد ليسهل حفظها ويعلم الانتفاع بها ان شاء الله تعالى ثم اتبعها بباب في ضبط خفي
الفاظها. وينبغي لكل راغب في الاخرة ان يعرف هذه الاحاديث لما اشتملت عليه من المهمات -
00:05:56

واحتوت عليه من التنبية على جميع الطاعات وذلك ظاهر لمن تدبره. وعلى الله الكريم اعتمادي. واليه تفويفي ينادي وله الحمد
والنعمه وبه التوفيق والعصمة ابدأ المصنف رحمة الله كتابه بالبسملة ثم ثنى بالحمدلة ثم ثنى بالشهادة لله بالتوحيد -
00:06:16
ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة وقرن الشهادة له بالصلة والسلام عليه. وعلى سائر الانبياء والمرسلين. وال كل من وسائل
الصالحين وهوئاء كلهن من اداب التصنيف. فمن صنف تصنيفا استحب له -
00:06:41

ان يبدأ كتابه بذلك وأشار المصنف اشاره لطيفة الى مقصود كتابه. في قوله المخصوص بجموع الكلم فان جوامع الكلم هي ما كان
فيه اللفظ قليلا والمعنى جليلا والمذكور في هذا الكتاب هو من هذا الجنس -
00:07:06

وجوامع الكلم التي اوتتها النبي صلى الله عليه وسلم نوعان احدهما القرآن الكريم. والآخر ما صدق عليه
الوصف المتقدم من احاديثه صلى الله عليه وسلم مما يكون فيه اللفظ قليلا ويكون المعنى جليلا. كاحاديث هذا الكتاب. ثم ذكر -
00:07:34

رحمه الله الحديث الذي هو معتمد المصنفين في الأربعينيات. وهو ما روی عن النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث عديدة بروايات
متعددة في فضل من حفظ على هذه الامة -
00:08:09

اين حديثا؟ وهو حديث ضعيف باتفاق الحفاظ مع كثرة طرقه وساقه المصنف بقوله روينا وهذه الكلمة فيها لغتان احدهما ضم الراء
وكسر الواو مشددة روينا والآخر روينا بفتح الراء والواو مخففة -
00:08:29

وكلاهما لغة صحيحة تستعمل الواحدة في معناها. وكلها لغة صحيحة تستعمل الواحدة في معناها فمن قال روينا اي اجتهد هو في
استخراج مروي مشايخه. اي اجتهد هو في راجي مروي مشايخه فرواه عنه -
00:09:06

ومن قال روينا اي تفضل علينا مشايخنا ببذل الرواية لنا. اي تفضل علينا مشايخنا ببذل الرواية لنا ثم ذكر المصنف جماعة من تقدمه
من صنف في الأربعينيات وارده بذكر الباعث له على تصنيف هذه الأربعين وهو امران -
00:09:31

وارده بذكر الباعث له على تصنيف هذه الأربعين وهو امران. احدهما الاقتداء بمن تقدم من الائمة الاعلام حفاظ الاسلام الاقتداء بمن
تقدمنا من الائمة الاعلام حفاظ الاسلام. والآخر بذل الجهد في -
00:10:01

لتبلیغ الدين بذل الجهد في تبلیغ الدين ونشر العلم. عملا بقوله صلى الله عليه وسلم ليبلغ الشاهد منكم الغائب. متفق عليه من حديث
ابي بكرة رضي الله عنه وقوله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع مني مقالتي فوعها فادها كما سمعها. رواه ابو داود
والترمذی -
00:10:23

الترمذی من حديث زید ابن ثابت واسناده صحيح ايضا ذكر المصنف في اثناء ذلك اتفاق اهل العلم على العمل بالحديث الضعيف في
فضائل الاسلام في فضائل الاعمال وذكر المصنف في اثناء ذلك اتفاق اهل العلم في العمل بالحديث في فضائل الاعمال وهو -
00:10:51

بامرین احدهما ان حکایته اجماعا فيها نظر والصواب انها قول اکثر كما حکاه المصنف نفسه في موضع اخر من کتبه انها قول الاکثر

كما حکاه في موضع اخر من كتبه والآخر ان - 00:11:18

الصحيحة عدم العمل بالحديث الضعيف استقلالا عدم العمل بال الحديث الضعيف استقلالا وانما يعمل به اذا قارنه الاجماع او قول
صحابي او موافقة اصول الشرع وقواعدہ وانما يعمل به اذا قارنه اجماع - 00:11:41

او عمل صحابي او موافقته قواعد الشرع واصوله ومقداصه. فمتنى وقع الامر كذلك جرى العمل به على ما هو مبين في موضعه ثم ذكر المصنف اخرا شرط كتابه وانه يرجع الى سبعة امور. ثم ذكر المصنف اخرا شرط كتابه وانه يرجع الى سبعة امور. اولها -

00:12:07

انه مشتمل على اربعين حديثا انه مشتمل على اربعين حديثا وهي كذلك بالغاء الكسر فان عدة تراجم الكتاب اثنان واربعون حديثا
فان عدة تراجم الكتاب اثنان اثنان واربعون حديثا فان - 00:12:42

وابتدأه فقال الحديث الاول حتى بلغ قوله الحديث الثاني والاربعون. وباعتبار التفصيل فهو ثلاثة واربعون حديثا فان ترجمة الحديث
السابع والعشرين فيها حديثان كما سيأتي ومن قواعد العرب في كلامها ان ما قل على ان ما قل عن نصف العقد فانه يلغى كالاربعة -

00:13:02

اربعين وثلاثة والاربعين والاثنين والاربعين فيقال فيها اربعون. كما ان ما زاد عن نصفه يلحق بما بعده ففي السادس والاربعين والسابع
والاربعين يقال خمسون. وثانيها ان هذه الاربعين شاملة اصول الدين وفروعه ان هذه الاربعين شاملة اصول الدين وفروعه. وقارب
المصنف في ذلك وترك شيئا للمنعقب - 00:13:31

وقدم من تعقبه هو الطوفي في شرح الاربعين واشهر من تعقبه هو ابو الفرج ابن رجب في جامع العلوم والحكم. فانه زادها حتى
بلغها خمسين حديثا وثالثها ان كل حديث منها قاعدة عظيمة من قواعد الدين. ان كل حديث منها قاعدة عظيمة من قواعد الدين -

00:14:02

وصف بأنه نصف الاسلام او ثلثه او ربعه او مدار الاسلام عليه تعظيمها لقدرها وتعريفها بمقامه. ورابعها ان كل هذه الاحاديث صحيحة
فيما اداه اليه اجتهاده ان كل هذه الاحاديث صحيحة فيما اداه اليه اجتهاده وخلف في بعضها كما ستعلمها في - 00:14:29

واضعيه من الكتاب ومراده بال الصحيح هنا الثابت المقبول فيدرج فيه الحسن ومراده بال الصحيح هنا الثابت المقبول فيدرج فيه الحسن
فما وقع في بعض تلك الاحاديث من قوله حديث حسن لا يخالف ما ذكره هنا من انها احاديث صحيحة لان الصحيح - 00:14:55
هو الثابت المقبول عنده. وخامسها ان معظمها في صحيح البخاري ومسلم ان معظمها في صحيح البخاري ومسلم. وعدة ما في
الصحيحين منها اتفاقا وانفرادا تسعة وعشرون حديثا وعدد ما في الصحيحين منها اتفاقا وانفرادا تسعة وعشرون حديثا. وهذا يبين
ان اصل العلم من السنة - 00:15:22

هما الصحيحان لكنهما لا يغنينا عن غيرهما فهما قد بلغا من مجموع هذه الاحاديث الاربعون تسعة وعشرين حديثا وبقية تلك
الاحاديث من خارج الصحيحين. وسادسها انه يذكرها احذوفة الاسانيد ليسهل حفظها ويعظم الانتفاع بها انه يذكرها محذوفة
الاسانيد ليسهل حفظها ويعظم الانتفاع - 00:15:52

فان المقصود بالحفظ هو اللفظ النبوی المسمى متنا. فان المقصود بالحفظ هو اللفظ النبوی المسمى متنی ولا سیما في الازمة
المتأخرة. فحفظ الاسانيد زينة لا يشتغل به في المبادئ ولا في متوسط الطلب وانما اذا اوعب المرء في العلم وصار له قوة من حفظ
وزيادة من رغبة في العلم - 00:16:24

فله ان يحفظ. اما الاشتغال بها في المبادئ والتتوسط وقبل الانتهاء فهذا هلكة للمرء. وسابعها انه يردها بباب في ضبط خفي الفاظها.
انه يردها بباب في ضبط خفي الفاظها الا يقع الغلط - 00:16:52

عند روایتها ويستغني به حفظها عن غيره بان لا يقع الغلط عند روایتها ويستغني به حفظها عن غيره. فمتنى عرف ضبط تلك
الاحاديث صار ذكره لها صحيحا واغناه ذلك عن طلب السؤال عنها. لانه وقف في اخر هذا الكتاب على ضبط تلك الالفاظ - 00:17:14
وحفظ الاحاديث مضبوطة كحفظ الآيات. لانه ربما اوقع في الغلط على النبي صلی الله عليه وسلم له بعض اهل العلم من الكذب عليه.

فينبغي ان يتحرز الانسان عند حفظه الاحاديث بان يحفظها على الوجه الذي - 00:17:44

رويت به عن النبي صلى الله عليه وسلم صيانة لجنابه ومقامه من الغلط عليه في كلامه. نعم الحديث الاول عن امير المؤمنين ابي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات - 00:18:04

وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او ان ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه. رواه امام المحدثين ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن المغيرة ابن برذبة - 00:18:22
البخاري الجعفي وابو الحسين مسلم ابن الحجاج ابن مسلم القشيري النيسابوري في صحيحهما الذين هما صح الكتب المصنفة هذا الحديث رواه البخاري ومسلم كما ذكر المصنف فهو من المتفق عليه - 00:18:42

والسياق المذكور مؤلف من روایاتهما للحديث. قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى جملتان تشتملان على خبرين. جملتان تشتملان على خبرين. فالجملة الاولى خبر عن حكم الشريعة على العمل - 00:19:02
فالجملة الثانية خبر عن حكم الشريعة على العامل. والجملة الثانية خبر عن حكم الشريعة على العامل. والجملة الثانية خبر عن حكم الشريعة على العامل. فالاعمال معلقة بنياتها وكل عامل له من عمله على قدر نيته - 00:19:30

والنية شرعا اراده القلب العمل تقربا الى الله اراده القلب العمل تقربا الى الله ولما قرر النبي صلى الله عليه وسلم هاتين القاعدتين اردفهمها بذكر مثال يتضح به المقال. فقال صلى الله عليه وسلم فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها ويرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه. فذكر النبي صلى الله عليه وسلم عملا واحدا وذكر عاملين بنتين. فذكر النبي صلى الله عليه وسلم عملا واحدا. وذكر عاملين بنتين. فالعامل - 00:20:24
الاول نيته من الهجرة الخروج الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فالعامل الاول نيته من الهجرة الخروج الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. والعامل الثاني نيته من الهجرة - 00:20:48

اصابة الدنيا او نكاح امرأة اصابة الدنيا او نكاح امرأة فاما العامل الاول وهو من خرج الى الله ورسوله فقد وقع اجره على الله فقد وقع اجره على الله. ودل على ذلك بالموافقة بين العمل وجزائه. ودل على ذلك - 00:21:06
موافقة على العمل وجزائه. في قوله صلى الله عليه وسلم فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله لمن كانت هجرته الى الله ورسوله نية وقصدها كانت هجرته الى الله ورسوله جزاء واجرا. كانت هجرته الى الله ورسوله جزاء واجرا - 00:21:34

وما العامل الثاني الذي خرج ليصيب دنيا او امرأة يتزوجها او امرأة يتزوجها فانه حقر جزاوه باظلماره في قوله صلى الله عليه وسلم فهجرته الى ما هاجر اليه اي لم يصب من اجل الهجرة الا ما نوى - 00:21:59
فالاول تاجر والثاني نكح واختار النبي صلى الله عليه وسلم ضرب المثال بالهجرة دون امهات الاعمال المشهورة كالصلوة والصيام والزكاة والحج لماذا يقال من الناس من يصلی کذا او يصلی کذا او يصلی کذا او يصلی کذا او يصلی کذا - 00:22:25

لماذا قضايا طيب طيب يا مولانا اه طيب يا مولانا اذا تحدثت فارفع يدك حتى نعرف على اي خط تكلم تفضل تفضل بالمناسبة التي قيلت فيها عليها لأن الهجرة عمل حادث لم تكن تعرفه العرب قبل الاسلام - 00:22:55
فان العرب شديد اللصوق بارضه الى يومنا هذا فلم يكونوا يتحولون عن ديارهم الا بغلبة عدو او في طلب ربيع ثم يخرجون ثم يرجعون اليه. لم يكونوا يتحولون عن بلادهم الا بغلبة عدو فيكونون مقهورين او في طلب ربيع ثم يعودون اليها فلما جاءت الشريعة - 00:23:41

بهذا ونزعهم من مألهاتهم عظم النبي صلى الله عليه وسلم امر الهجرة ذكرها مثلا لهاتين القاعدتين العظيمتين في الدين. فان هذه القاعدة من امهات قواعد الدين. ويدخل فيها الدين كله. نعم - 00:24:06

الحادي الثاني عن عمر رضي الله عنه ايضا قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ اطلع علينا رجل

شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد. حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم -

00:24:27

فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج -

00:24:47

جاء البيت وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال صدقت. فعجبنا له يسأله ويصدقه. قال فاخبرني عن الائمه قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال صدقت. قال فاخبرني عن الاحسان -

00:25:07

قال ان تعبد الله وأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. قال فاخبرني عن الساعة؟ قال ما المسوول عنها باعلم السائل قال فاخبرني عن امارتها. قال ان تلد الامة ربها -

00:25:27

ليش عن امارتها يعني امارتها قال فاخبرني عن امارتها. قال ان تلد الامة ربها. وان ترى الحفاة العراة العالة الشاء يتطاولون في البنيان قال ثم انطلق فلبست مريما ثم قال يا عمر اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال فانه جبريل -

00:25:45

اتاكم يعلمكم دينكم. رواه مسلم هذا الحديث رواه مسلم وحده دون البخاري فهو من افراده عنه وليس في النسخ التي بايدينا من صحيح مسلم قوله جلوس. فلفظه عنده بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:26:10

ذات يوم الحديث وقوله حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه اي جلس الداخل الى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل معتمد ركبتيه هو ركبتا -

00:26:31

النبي صلى الله عليه وسلم فنوى جالسا بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم والصق ركبتيه بركتي النبي صلى الله عليه وسلم ثم وضع كفي نفسه على فخذي النبي صلى الله عليه وسلم فمد -

00:26:55

اليه والقى بكفيه فجعلهما على فخذي النبي صلى الله عليه وسلم. ثبت التصريح بهذه الصورة في حديث ابى هريرة وابى ذر الغفارى في قصة جبريل المروي عند النسائي. فالجاعل كفيه هو -

00:27:15

الداخل ام النبي؟ هو الداخل على النبي صلى الله عليه وسلم. وجعل موضع كفيه فخذي نفسه ام فخذي النبي صلى الله عليه وسلم فخذي النبي صلى الله عليه وسلم. واضح؟ طيب لماذا فعل هذا -

00:27:35

ليش فعل هذا كيف طيب وينك ليتبه للنبي صلى الله عليه وسلم وهذا كان المعروف هذا تكملة جواب الاخ. لبيان شدة افتقاره الى جواب سؤال لبيان شدة افتقاره الى جواب سؤاله. فان من عادة العرب الى يومنا هذا انهم اذا ابتوغا حاجة في -

00:27:55

من شدة طلبها انطروا على مطلوبهم. فان من عادة العرب الى يومنا هذا انهم اذا ابتوغا حاجة انطروا على مطلوبهم لاظهار شدة احتياجهم. فاما ان يلقي بنفسه واما باي يلقي شيئا من ثيابه كعمامة او غيرها -

00:28:38

ففعل هذا وفق عادة العرب. ومن القواعد النافعة في معاني الآيات والاحاديث النبوية خاصة ملاحظة احوال العرب الى يومنا هذا فان كثيرا من احوال العرب التي بقيت فيهم هي مما كان عليه من تقدمهم من ابائهم من اهل هذه الجزيرة -

00:28:58

فكثير من الاحاديث تأتي فيها المعاني على ما تعرفه العرب. وقد تقع عند بعض شراح الحديث على غير ما تعرفه العرب فيقعون في الغلط عليهم مثل صلاة الاوابين حين ترمض الفصال. قوله صلى الله عليه وسلم صلاة الاوابين يعني صلاة الضحى. حين ترمض الفصال. ايش معنى ترمض الفصال -

00:29:24

هم تبرك صغار الابل ليش تبرك اي نعم لان صغار الابل خفافها رقيقة فإذا اشتدت الرمضاء انس بالحرارة فبركت وذكر بعض الشرائح انها تكون باركة ثم تونس الحرارة فتقوم. وهذا غلط. والعرب الذين يعرفون احوال الابل -

00:29:48

لا يقولون هذا المعنى ابدا مثال اخر هذا قريب منكم نعطيكم مثال اخر ما ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فراش للرجل وفراش لامرأته وفراش للضيف والرابع -

00:30:17

للشيطان. الرابع يعني ما زاد عن الحاجة سواء كان رابع او خامس او سادسة. بعض الناس يكون له ضيوف كثير فيتخد كثير. لكن المقصود ما زاد عن حاجة طيب هذا واضح -

00:30:34

وثالث الضيف واطح والاول للزوج طيب الثاني لامرأته ص حدا الحديث والفراش للرجل وفراش لامرأته. معنى هذا يكون في البيت
كم فراش؟ غرفة النوم كن فراشين فراش للرجل وفراش لامرأته - 00:30:45

هذه مشكلة هل هذا الفهم صحيح ام غير صحيح اللي يرى هذا المعنى لازم الليلة خلاص يصير فراشين عنده. نعم اي احسن هذا
على عادة العرب يعني فراش لامرأته غير فراش الزوجية فان المرأة العربية لشدة عنايتها بالرجل كانت تتخذ فراشا - 00:31:09
ترضع فيه الصغير وتمرض فيه المريض من اولادها. وكان هذا الى وقت قريب حتى فسدت حياة الناس يعني كانت المرأة تتخذ فراش
ما ترضع صغيرها على فراش زوجها ولا تأتي بالمريض الذي عليه حمى وبين تأتي به على فراش زوجها. وانما تتخذ فراشا اخر تجعله
لهذه الاغراض - 00:31:37

فهذه الاحاديث وما كان في معناها انما تفهم باحوال العرب وهذا كثير خاصة في الاحاديث حتى ان بعض معاني الاحاديث تجدها في
كلام من نسيبهم العوام واضحة لانهم يعرفون ان هذا المعنى يكون لها - 00:32:01

العوام مثلاً يفهمون ان معنى الساعة الوقت المستكثر من الوقت المستكثر من الزمن لكن نحن نفهم الساعة انها هي الستين
دقيقة وهذا ليس صحيحاً الساعة عند العرب الوقت المستكثر. وساعة الشتاء ليست ساعة الصيف عند العرب. فهي بين خمس
واربعين دقيقة وخمس وستين - 00:32:16

او سبعين دقيقة. فمعانيه فهمهم لمعنى الحديث التي فيها الساعة خير فهمنا نحن. فمما ينبغي ان يعني به طالب العلم مع معرفة
احوال العرب الى يومنا هذا. لانها تعين على فهم الاحاديث النبوية - 00:32:37

وقوله يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله. الحديث فيه بيان الاسلام
واركانه وستأتي في الحديث الثالث. وقوله فاخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته. الحديث فيه - 00:32:55
في بيان حقيقة الايمان واركانه. فاما حقيقة الايمان فالايمان له في الشرع معنيان فالايمان له في الشرع معنيان. احدهما عام وهو
الدين الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم فان - 00:33:19

انه يسمى ايماناً والآخر خاص وهو الاعتقادات الباطلة فانها تسمى ايماناً. وهذا المعنى هو المراد اذا قرن الايمان بالاسلام والاحسان او
احدهما. فيكون معنى الايمان هنا الاعتقادات الباطنة. واما اركانه فانها ستة - 00:33:38

هي المذكورة في قوله ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره وقوله فاخبرني عن الاحسان قال ان
تعبد الله كأنك تراه. الحديث فيه بيان حقيقة الاحسان - 00:34:06

كان. فاما حقيقة الاحسان فانه يقع في الشرع على معنيين احدهما عام وهو الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم فانه
يسمي احساناً والآخر خاص وهو اتقان الاعمال الظاهرة والاعتقادات الباطنة. اتقان الاعمال الظاهرة والاعتقادات - 00:34:26
وهذا المعنى هو المقصود اذا قرن الاحسان بالاسلام والايمان او احدهما واما اركانه فله ركنان احدهما عبادة الله احدهما عبادة الله
والآخر فعل تلك العبادة على مقام المشاهدة او المراقبة - 00:34:58

فعل تلك العبادة على مقام المشاهدة او المراقبة ومقام المشاهدة اي قيام العبد بعمله كانه يشاهد الله قيام العبد بعمله كانه يشاهد الله
ومقام المراقبة قيام العبد بعد عمله مع استحضار اطلاع الله عليه. قيام العبد بعمله مع - 00:35:25
استحضار اطلاع الله عليه فالاول في قوله اعبد الله كأنك تراه. وهذه المشاهدة. والثاني في قوله فان لم تكن تراه فانه يراك
وهذه هي المراقبة وقوله فاخبرني عن امارتها اي علامتها - 00:35:57

فقد اعتذر عن النبي صلى الله عليه وسلم عن علم الساعة بقوله ما المسؤول عنها باعلى من السائد؟ فرغب اليه الداخل ان يخبره
بعالمة تدل عليه فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم بعلمتين فالعلامة الاولى في قوله ان تلد الامة ربته - 00:36:25
والامة هي الجارية المملوكة والامة هي الجارية المملوكة. والرب مؤنت الرب فهي سيدتها المالكة لها المصلحة لشأنها. فهي سيدتها
المالكة لها المصلحة لشأنها والعلامة الثانية ان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاي يتظاولون في البنيان - 00:36:45
ان يتفاخرون في رفعه طولاً. اي يتفاخرون في رفعه طولاً فتنقلب حالهم من الحاجة والفقر الى الغنى والبطر. فتنقلب حالهم من

الحاجة والفقر الى الغنى والبطر فانه وصفهم بما يدل على فقرهم بانهم حفاة لا ينتعلون. عراة لا يلبسون لا يستر عوراتهم -

00:37:16

عاله اي فقراء دعاء للشاة وهي اضعف الاموال عند العرب واتفق ذكر هاتين العلامتين للساعة بعد الاعتذار عن علمها بمناسبة هذا لصدر الحديث ما المناسبة بين ذكر الساعة وما ذكره اولا من الايمان والاحسان - 00:37:44

والاسلام يعني الان يتهدأ للمرء انه كان يتكلم في شيء ثم انتقل الى شيء اخر يعني صدر الحديث في الايمان والاسلام والاحسان. واخر الحديث في الساعة وعلاماته. ما المناسبة بين الصدر - 00:38:13

والاخر نعم ايش قصر الحياة اه احسنت يعني ان صدر الحديث فيما في بيان ما يطلب من العبد من الاعمال صدر الحديث فيما بيان ما يطلب من العبد من الاعمال. واخر الحديث في بيان وقوع الجزاء في المال - 00:38:30

واخر الحديث في بيان وقوع الجزاء في المال. فارشد العبد الى انه يطلب منه اسلام ويطلب منه ايمان ويطلب منه احسان فمتي يكون الجزاء عليها؟ اذا قامت الساعة نعم الحديث الثالث عن ابي عبد الرحمن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولبني الاسلام على - 00:39:03

خمس شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا عبده ورسوله. واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان رواه البخاري ومسلم. هذا الحديث رواه البخاري ومسلم كما ذكر المصنف فهو من المتفق - 00:39:32

عليه وقوله بنبي الاسلام اي مثل الاسلام كبناء رفع على خمسة اركان والمراد بالاسلام هنا ايش الدين لا ليس الاسلام. الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم. يعني المعنى - 00:39:52

الخاص للإسلام. يعني المعنى الخاص للإسلام. فالدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم قيامه على خمسة اركان فالركن الاول في قوله شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا عبده ورسوله. فالشهادة التي هي ركن الاسلام - 00:40:24

هي الشهادة لله بالتوحيد ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة وذكر الركن الثاني في قوله واقام الصلاة والصلوة التي هي ركن من اركان الاسلام هي ايش الصلوات الخمس في اليوم والليلة. وذكر الركن الثالث في قوله وايتاء الزكاة - 00:40:45

والزكاة التي هي ركن من اركان الاسلام هي ايش احسنت هي الزكاة المفروضة في الاموال المعينة. هي الزكاة المفروضة في في الاموال المعينة. وذكر الركن الرابع في لقوله وحج البيت - 00:41:11

والحج الذي هو ركن من اركان الاسلام هو حج بيت الله الحرام مرة واحدة في العمر وذكر الركن الخامس في قوله وصوم رمضان وصوم رمضان الذي هو ركن من اركان الاسلام هو صوم شهر رمضان مرة واحدة في العام. في - 00:41:33

على ما قال الاخ هو صوم شهر رمضان كل سنة. فهذه المقادير هي حدود الاركان. فما زاد عنها وان كان واجبا لا يكون من جملة فمثلا من الزكاة الواجبة زكاة - 00:41:58

الفطر زكاة الفطر وهي ليست من الزكاة التي هي ركن من اركان الاسلام. لأن القرآن والسنة دل على ان الزكاة التي هي ركن ان هي زكاة المال وزكاة الفطر زكاة نفس وليس زكاة مال فما زاد عن هذه المقادير فانه وان كان - 00:42:15

لا يكون من جملة الركن وانما هو شيء خارج عنه. نعم الحديث الرابع سؤال من اهل العلم من ينسب شيئا الى الاركان فيقول وهذا هو الركن السادس في الاسلام مثل الجهاد مثل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:42:35

ونحو ذلك ما ووجه كلامه هذا ما ووجه كلامه احسنت المراد بكلامهم تعظيم شأنه انه لو قدر ان يكون للاسلام ركن السادس فهو الجهاد او الامر بالمعروف والنهي عن المنكر او غيرهم مما يذكره اهل العلم. فالمحضون عند اهل العلم تعظيمه. لا القطع بانه ركن - 00:42:58
سادس فاذا وجدت انسان قال من اهل العلم قالوا هذا الركن السادس من اهل الاسلام ما تقول هذا باطل لأن اركان الاسلام خمسة لأنه هو يعرف قبل ما تولد ان اركان - 00:43:27

خمسة ما يغفل هذا لكن هو يقصد التعظيم نعم الحديث الرابع عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق - 00:43:37

ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون مضفة مثل ذلك ثم يرسل الملك سوف ينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقى ام سعيد. فوالذي لا اله غيره - 00:43:54

ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار يدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل - 00:44:14

يعمل اهل الجنة فيدخلها. رواه البخاري ومسلم هذا الحديث رواه البخاري ومسلم فهو من المتفق عليه والسياق المذكور مؤلف من روایاتهما فقوله ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما اي يكونه نطفة - 00:44:34

اي يكونه نطفة بالتقاء ماء الرجل والمرأة في الرحم. بالتقاء ماء الرجل والمرأة في الرحم ف محل الجمع رحم المرأة وقوله ما يكون علقة مثل ذلك العلاقة هي - 00:44:59

ايش هي احسنت هي القطعة من الدم الغليظ تقدمت اين في تفسير سورة العلق. وقوله مثل ذلك اي كالمرة السابقة فيكون اربعين يوما علقة. وقوله ما يكون مضفة مثل ذلك - 00:45:25

ان يكونوا مضفة وهي القطعة من اللحم. فيكون قطعة لحم مدة اربعين ثلاثة وقوله ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقى ام سعيد - 00:45:47

ووقع عند البخاري التصريح بتقدم كتابة الكلمات قبل نفخ الروح فتكتب الكلمات اولا ثم تنفخ فيه الروح ثانيا وهذه الكلمات الاربع هي اصول المقادير وهذه الكلمات الاربع هي اصول المقادير - 00:46:11

وكتابة المقادير في الرحم تقع مرتين وكتابة المقادير في الرحم تقع مرتين الاولى في اول الثانية كتابتها بعد الأربعين الاولى في اول الثانية كتابتها بعد الأربعين الثالثة. ثبت هذا في حديث حذيفة الغفاري رضي الله عنه عند مسلم - 00:46:35

والثانية كتابتها بعد الأربعين الثالثة. ثبت هذا في حديث ابن مسعود هذا في الصحيحين ثبت هذا في حديث ابن مسعود هذا في الصحيحين والقول بتكرار الكتابة هو الذي تجتمع به الاحاديث - 00:47:04

واختاره ابن القيم في كتاب التبيان وشفاء العليل. وتهذيب سنن ابي داود وانتصر له انتصارا قويا ووجب ذلك ليش؟ ليش تكتب المقادير مرتين يعني تكتب مرة وحدة ويكتفي ايش يكتب بعد الأربعين الاولى؟ ثم يكتب بعد الأربعين الثالثة - 00:47:29

ما الجواب ها عندك جواب نعم ووجب ذلك تأكيد نفوذ المقادير وانها لا تختلف تأكيد نفوذ المقادير وانها لا تختلف. فاحدنا اذا كتب اسمه بقلم ثم اعاد الكتابة عليه مرة ثانية كان اقوى في الكتابة وا بين في الحرف - 00:47:59

فتعد كتابة المقادير مرة ثانية بعد الاولى لتأكيد ان تلك المقادير نافذة لا تختلف وقوله ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة الحديث اي فيما يظهر للناس ثبت هذا في حديث سهل بن سعد في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يظهر للناس - 00:48:33

فالذكور في الحديث باعتبار ما يعرفه الناس ظاهرا عنه. فالاول يعمل بعمل اهل الجنة فيما للناس وهو في باطنه يعمل بعمل اهل النار فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار يعني يغلب عليه ويظهر - 00:49:02

امل اهل النار فيدخلها. والآخر يعمل بعمل اهل النار فيما يظهر للناس. وله في باطنه عمل من عمل اهل الجنة فيغلب عليه عمل اهل الجنة في ظهر ويموت عليه فيدخل الجنة - 00:49:25

وموجب هذا وذاك ان الاول له خسيسة اردوته. والثاني له خصيصة رقت فالاول له امر رديء في معاملته ربه. فهو فيما يظهر للناس من اهل الفضائل. لكن فيما بينه وبين ربه من اهل - 00:49:46

الخسائس واما الآخر فهو فيما يظهر للناس من اصحاب الخسائس لكن بينه وبين الله خصيصة اي عمل العظيم على وجه السر فالاول تغلب عليه خسيسته فترديه. والثاني تغلب عليه خصيصته فترقيه - 00:50:06

وهذا معنى قول سعيد بن جبير ان الرجل ليعمل الحسنة يدخل بها النار وان الرجل ليعمل السيئة يدخل بها الجنة فتفسيره كما ذكره ابن تيمية الحفيد وغيره ان عامل الحسنة عملها وبقي مشاهدا لها يمن بها على - 00:50:29

الله ويستعلي على خلق الله فادخلته النار والآخر عمل السيئة فبقيت بين عينيه. يخاف ضررها وي تخوف شررها. ويرجو من الله مغفرتها فهو ي تخوف ان يؤاخذه الله بها. فرحمه الله لما في قلبه من المخافة فكانت سببا في دخوله الجنة - 00:50:51

فلذلك ينبغي للانسان ان يرعى باطنه اعظم مما يرعى ظاهره فان للناس الظاهر وبينك وبين الله الباطن وعظمت احوال السلف لانهم كانوا يراعون المواطن في السر في اعمالهم. فكان ابراهيم النخعي يقرأ القرآن - 00:51:15

قال فاذا دخل عليه احد ومصحفه منشور القى منديلا على مصحفه يعني ستره حتى لا يقال يقرأ القرآن وكان بعضهم اذا بكى من خشية الله وهو ايوب السختياني حرك انهه وصار يقول ما اشد الزكام - 00:51:36

وقال بعضهم وهو داود ابن ابي هند بقى اربعين سنة وقد ذهبت احدى عينيه ولم تعلم به زوجته هذا من الصبر بينه وبين الله هذا عمل. وبقى بعدهم عشرين سنة - 00:51:56

يخرج من اهلة بالطعام فلا يتناوله يتصدق به ما يقول لهم اني اتصدق الحين واحدنا اذا افترط وباقى خبز قال للمرة عطينا الخبز نتصدق به برا - 00:52:12

يعنى ما يجعل السر بينه وبين الله ولا ينوي به لنفسه او لاهلته او لوالاده كلهم. العبد دائما ينبغي له ان يراقب عمارة الباطن اكثر من عمارة الظاهر فان هذه ترجع عليه بالسکينة والطمأنينة والبركة والخير لانها صدق المعاملة مع الله - 00:52:27

فالذى تصدق معاملته مع الله سبحانه وتعالى يفيض الله عز وجل عليه بانواع الانعام في الدنيا والآخرة. والذى توسع معاملته لله سبحانه وتعالى فان الله يعاقبه كحال الذى يختتم عليه بعمل اهل النار فيما عمل من عمل اهل النار اجاره الله - 00:52:46

الله واياكم من ذلك. نعم الحديث الخامس عن ام المؤمنين ام عبد الله عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. رواه البخاري ومسلم. وفي رواية لمسلم. من عمل املا ليس عليه امرنا فهو رد. وقد - 00:53:06

علقها البخاري هذا الحديث رواه البخاري ومسلم فهو من المتفق عليه باللفظ الاول. واما اللفظ الثاني فهو عند مسلم موصولة. واما البخاري فعلق اي لم يذكر اسناده كما سبق بيان معنى المعلق. وفي الحديث المذكور مسألتان عظيمتان - 00:53:29

فالمسألة الاولى بيان حقيقة البدعة فيبينها النبي صلى الله عليه وسلم باربعة امور اولها انها احداث والاحدات هو عمل على غير مثال سابق. انها احداث والاحدات عمل على غير مثال سابق - 00:53:52

وثانيةها ان ذلك الاحدات في الدين ان ذلك الاحدات في الدين اي منسوب اليه. فليس في الدنيا فليس في الدين وثالثها ان ذلك الاحدات في الدين - 00:54:16

اما ليس منه ان ذلك الاحدات في الدين مما ليس منه اي لا يرجع الى اصوله وقواعده وما يقصده اي لا يرجع الى اصوله وقواعده وما يقصده. ورابعها ان المقصود منها التبع - 00:54:37

فهي مفعولة على وجه العبادة لله. ان المقصود منها التبع هي مفعولة على وجه العبادة لله. رجاء التقرب اليه سبحانه وتعالى بفعلها والمسألة الثانية فالبدعة شرعا كما تقدم ما احدث في الدين مما ليس منه بقصد التبع - 00:54:57

بدعة شرعا ما احدث في الدين مما ليس منه بقصد التبع. والمسألة الثانية في قوله فهو رد اي مردود فالبدع مردودة على اهلها لا تقبل منه. فالبدع مردودة على اهلها لا تقبل منهم - 00:55:23

وقوله في الرواية الثانية من عمل املا ليس عليه امرنا اعم من الرواية الاولى فانه يشمل عملين. احدهما عمل ليس عليه امرنا وقع زيادة على امرنا عمل ليس عليه امرنا وقع زيادة على امرنا. وهي البدع المحدثات - 00:55:45

والآخر عمل ليس عليه امرنا وقع مخالفًا لامرنا اي ديننا عمل ليس عليه امرنا وقع مخالفًا لامرنا اي ديننا وهي المنكرات الواقعه وهي المنكرات الواقعه. فالحديث في الرواية الثانية اعم. لانه يتناول البدع المحدثات - 00:56:15

والمنكرات الواقعه فالحديث في الرواية الثانية اعم لانه يتناول البدع المحدثات والمنكرات الواقعه اما الرواية الاولى فهي مقصورة على البدع نعم الحديث السادس عن ابي عبدالله النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

وان الحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس. فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدینه وعرضه والواقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه. الا وان لكل ملك حمى. الا وان حمى الله - 00:57:08
الا وان في الجسد مضفة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسست فسد الجسد كله الا وهي القلب رواه البخاري ومسلم. هذا الحديث رواه البخاري ومسلم فهو من المتفق عليه - 00:57:28

وفي الحديث بيان ان الاحكام الشرعية الطلبية نوعان نوعان احدهما احكام بينة فالحال بين والحرام بين كحل شرب الماء وحرمة شرب الخمر كحل شرب الماء وحرمة شرب الخمر - 00:57:46
والآخر احكام مشتبهة احكام مشتبهه متشابهة وهي التي لم يتبيّن وجهها من الحل والحرمة. وهي التي لم يتبيّن وجهها من الحل والحرمة وقوله لا يعلمهن كثير من الناس خبر - 00:58:21

عن تحقق علمها لكتير من الناس ايضا. خبر بتحقق علمها لكثير من الناس ايضا. فان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينفي علمها عن الناس كلهم بل نفاه عن كثير منهم. فيكون فيهم كثير يعلمون حكمها. وقوله فمن اتقى - 00:58:49
شبهات فقد استبرأ لدینه وعرضه اي من تحرز من الشبهات وامتنع منها فقد حصلت له براءة دینه وعرضه فحصلت له براءة دینه وعرضه فيسلم في دینه من جهة الله - 00:59:16

فيسلم في دینه من جهة الله. ويسلم في عرضه من جهة الناس وقوله ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام اي من تجرأ على الشبهات فانها تجرؤ على الحرام اي من تجرأ على الشبهات فانها تجرأ على على الحرام. فالشبهات - 00:59:40
مرقة المحرمات فالشبهات مرقة يعني سلم فالشبهات مرقة المحرمات فهاتان الجملتان في قوله صلى الله عليه وسلم فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدینه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام - 01:00:09

تدلان على حرمة تناول الشبهة لمن لا يتبيّنه. تدلان على حرمة الشبهة لمن لا يتبيّن فالامر المشتبه لا يجوز الدخول فيه لمن لا يتبيّنه وهذا مما غلط فيه الناس كثيرا. فعندهم ان الذي يحرم هو الحرام الخالص. اما المشتبه - 01:00:29
شيقولون فيه يقولون ادخل فيه واذا اتفقوا المشايخ انه حرام اطلع منه تجده في المعاملات المالية التي تروج بين الفينة والفينية وتصير مشتبهة في اول امرها ثم يخلص الى حكم فيها فان الناس تتبعون عليها - 01:00:55

بسهولة تعاطيها. مع عدم تبيّنهم حكمها. وهذا حرام. وهو من اسباب فساد الاموال عند الناس باخرة. لما ضاعت الاموال وقلت برకاته ومن اعظم اسبابها الجراءة على الشبهات المالية. والواجب على الانسان ان يكف عنها. حتى يتبيّن له حرمتها فيكون - 01:01:11
كن قد امتنع او حلها فيدخل فيها ويكون على بيته من امره. وقوله صلى الله عليه وسلم كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه الى اخره ضرب مثال لذكر الشبهات من ان حال الخلق فيها كالراعي الذي تكون له بهائم ودواب يرعاها حول الحمى - 01:01:31
حين ما تمنعه الملوك من الارض لمصلحة خاصة او عامة. ما تمنعه الملوك من الارض لمصلحة خاصة او عامة فان من جاء بهائمه فرعاها حول الحمى يوشك ان تلج بهائمه الحمى وتدخل فيه. فيؤخذ ويعاقب على ذلك. فهذه - 01:01:57
حال من دخل في الشبهات فانه اذا دخل في الشبهات قربته من الحرام فوقع فيه وقوله الا وان لكل ملك حمى. الا وان حمى الله محارمه. اي لكل ملك معظم حمى يحميه - 01:02:23

واعظم الملوك قدرها هو ملك الملوك سبحانه وتعالى. ولذلك قال الا وان حمى الله محارمه فالمحرمات حمى الله. اي حمى الخلق منها بمنعهم. فالمحرمات حمى الله. اي حمى الخلق منها بمنعهم - 01:02:44

فمن تجرأ على الشبهات حول حمى المحرمات فانه يوشك ان يدخل حمى المحرمات فيقع في الحرام الخالص ثم قال صلى الله عليه وسلم الا وان في الجسد مضفة يعني قطعة من اللحم. اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسست فسد - 01:03:07
الجسد كله الا وهي القلب للاعلام بان السلامه من الشبهات والوقوف على البيانات معلق بصلاح القلب وفساده ان الوقوف عن الشبهات والامتناع عن المحرمات معلق بصلاح القلب وفساده. فمن صلح - 01:03:29

قلبه اكتفى بالبيانات ترك الشبهات ومن فسد قلبه تساهل في تعاطي الشبهات فافسدة عليه قلبه. فإذا فسد قلبه فسد دينه كله بلسانه وجوارحه. ومن حسان الأقوال قول ابن تيمية الحفيد في الفتاوى المصرية. القلب ملك البدن - [01:03:54](#)

والاعضاء جنوده. فإذا طاب الملك طابت جنوده. وإذا خبث الملك خبست جنوده. يعني حال الانسان في جسده لأن القلب هو ملك بدنه وبقية الاعضاء جنود الله. فإذا طاب الملك طابت الجنود لا يتعاطى إلا ما كان طيبا. وإذا خبث الملك - [01:04:19](#)

فإن جنوده تخبيث يصير لسانه لا يقول إلا خبيث وجوارحه لا تسعى إلا في خبيث. نعم الحديث السابع عن أبي رقية التميم ابن أوس الداري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قلنا - [01:04:42](#)

لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. رواه مسلم. هذا الحديث رواه مسلم وحده البخاري فهو من افراده عنه. قوله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة أي مرد الدين كله إلى - [01:05:01](#)

النصيحة أي مرد الدين كله إلى النصيحة. فمدار الدين هو على النصيحة. فمدار الدين هو على النصيحة فقيام الدين بوجودها. وذهاب الدين بفقدتها. فقيام الدين بوجودها. وذهاب بفقدتها والنصيحة هي قيام العبد بما لغيره من حق - [01:05:21](#)

قيام العبد بما غيره من حق. وكل ما ثبت كونه حقاً فإن اداءه إلى صاحبه يسمى نصيحته. وكل ما ثبت كونه حقاً فإن اداءه إلى صاحبه يسمى نصيحة وذكر في الحديث خمسة - [01:05:51](#)

اعيان تجعل فهم النصيحة. فاولها النصيحة لله. وتانيها النصيحة لكتابه. وثالثها النصيحة لرسوله صلى الله عليه وسلم. ورابعها النصيحة لائمة المسلمين وخامسها النصيحة لعامة المسلمين وهذه الاعيان بينها فرق باعتبار المنفعة. فمنفعة النصيحة نوعان. فمنفعة النصيحة - [01:06:14](#)

احدهما نصيحة منفعتها للناصح فقط نصيحة منفعتها للناصح فقط. وهي النصيحة لله ولكتابه ولرسوله صلى الله عليه وسلم والآخر نصيحة منفعتها للناصح والمنصوح معاً نصيحة منفعتها للناصح لمن صرحاً بها وهي النصيحة - [01:06:46](#)

لائمة المسلمين وعامتهم وهي النصيحة لائمة المسلمين وعامتهم نعم الحديث الثامن عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله - [01:07:19](#)

وهو ان محمداً رسول الله ويقيم الصلاة ويؤتوا الزكوة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم الله تعالى رواه البخاري ومسلم. هذا الحديث رواه البخاري ومسلم فهو من المتفق عليه. واللفظ للبخاري - [01:07:41](#)

وقوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله الحديث اي امرت بمقاتلتهم حتى يأتوا بما يثبت به اسلامهم. اي امرت بمقاتلتهم حتى يأتوا بما - [01:08:01](#)

يثبت به اسلامهم وشرائع الاسلام في ثبوت الاسلام نوعان وشرائع الاسلام في ثبوته نوعان. احدهما ما يثبت به الاسلام وهو شهادتان وهو الشهادتان ما يثبت به الاسلام وهو الشهادتان. فمن جاء بالشهادتين ثبت اسلامه - [01:08:22](#)

والآخر ما يبقى به الاسلام بعد ثبوته ابتداء ما يبقى به الاسلام بعد ثبوته ابتداء واعظمها اقامة الصلاة وایتاء الزكاة ولهذا ذكر في الحديث واعظمها اقامة الصلاة وایتاء الزكاة. ولهذا ذكر في الحديث - [01:08:51](#)

وقوله فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم اي حفظوا مني دماءهم وأموالهم فالعصمة هي الحفظ فالعصمة هي الحفظ وعصمة الدماء والأموال نوعان. وعصمة الدماء والأموال نوعان. احدهما عصمة الحال - [01:09:16](#)

ويكفي فيها الشهادة احدهما عصمة الحال ويكتفي فيها الشهادة والآخر عصمة المال اي العاقبة ولابد فيها من الاتيان بحقوق الشهادتين. ولابد فيها من الاتيان بحقوق الشهادتين ان فمن جاء بما الله ثبتت له عصمة دمه وماله. لكن لا تبقى هذه العصمة ثابتة الا - [01:09:43](#)

امثال حقوق الشهادتين فلو قدر انه قال لا الله ثم لم يصلني ولم يزكي ولم يضم ولم يحج البيت ولا غير ذلك من اعمال الاسلام فانه لا تبقى له العصمة التي ثبتت اولا. وكذا لو قال لا الله الا الله وحفظ دمه وماله بقولها ثم - [01:10:16](#)

على انه اتخذ صنماً يعبد من دون الله وهو يقول لا الله الا الله. فحينئذ تزول عنه تلك العصمة. قوله الا بحق الاسلام اي لا تزول عنهم

تلك العصمة الا بحكم - 01:10:39

من شرع الاسلام اي لا تزول عنهم تلك العصمة الا بحكم من شرع الاسلام. وهو نوعان احدهما ترك ما يبيح دم المسلم او ما له من الفرائض. ترك ما يبيح دم المسلم او ما له من الفرائض - 01:10:59

والاخر انتهاك ما يبيح دم المسلم او ماله من المحرمات انتهاك ما يبيح المسلم او ماله من المحرمات. فمثلا ترك ما يبيح دمه او ماله من الفرائض مثل لو ترك - 01:11:22

الصلوة فانه عند كثير من الفقهاء يقتل وكذا في المال لو ترك الزكاة فانها تؤخذ منه قهرا فيستباح ماله باخذها ومن اهل العلم من يأخذ معها شطر ماله وهو وهي رواية عن الامام احمد - 01:11:43

والآخر وهو انتهاك ما يبيح دم المسلم او ماله كما لو قتل المسلم نفسا معصومة. فانه يقتل لانتهاكه المحرم في النفس المعصومة لو اتلف مالا معصوما فانه يؤخذ من ماله بقدر ما انتهكه من المحرم في المال المعصوم. نعم - 01:12:04

الحديث التاسع عن ابي هريرة عبدالرحمن بن صخر الدوسى رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم، فانما اهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على انبائهم. رواه البخاري - 01:12:27

ومسلم هذا الحديث رواه البخاري ومسلم فهو من المتفق عليه. واللفظ لمسلم لكنه قال فافعلوا منه. عوضا فاتوا منه. وفي الحديث بيان الواجب علينا في الامر في النهي والامر فاما الواجب في النهي فهو في قوله ما نهيتكم عنه فاجتنبوه - 01:12:51

اما الواجب في الامر ففي قوله وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم فالواجب علينا في النهي الاجتناب وهو ايش معنى الاجتناب الترك الموقعة مع المباعدة. ليس الترك فقط. ترك الموقعة مع المباعدة. فهو نهي عن المنهي وعن - 01:13:22

كل سبب يصل الى المنهي فلذلك لفظ الاجتناب فيه معنى اعظم من الترك وهو ان ترك المنهي عنه مع الترك اسبابه الموصلة اليه. واما ما امرنا به فالواجب علينا فيه ان نأتي - 01:13:54

ما استطعنا ان نأتي فيه بما استطعنا منه. فتأتي في الواجب بما تستطيع. قوله فانما اهلك الذي ان من قبلكم يعني يعني من اليهود والنصارى ليش ما هم فارس الروم - 01:14:12

بني اسرائيل يعني اليهود والنصارى هاه الاوقاف الذين قبلنا على من انزل عليهم الحين الا يأتي في بعض الاحاديث لليهود والنصارى؟ وفي بعضها فارس الروم الجواب؟ نعم نعم تأتي وخذوا هذه الفائدة العظيمة من ابن حجر رحمة الله - 01:14:41
ان اذا ذكر في الامور الدينية فالمقصود اليهود والنصارى. واذا ذكر في الامور الدنيوية فالمقصود فارس ذكرها في الجزء الثالث عشر من فتح الباري يعني الجزء الاخير. اذا ذكر من قبلكم في الامور الدينية فهم اليهود والنصارى - 01:15:21

في الامور الدينية فالمقصود فارس والروم قوله هنا فانما اهلك الذين من قبلكم يعني اليهود والنصارى وكثرة مسائلهم واختلافهم على انبائهم وذكر هاتين الجملتين في اخر الحديث ما مناسبتهما ل الاول الحديث - 01:15:42

للحد على الاستسلام لامر الله وترك منازعته للحد على الاستسلام لامر الله وترك منازعته. فانه لا يمتثل ما امر به في النهي ان يجتنبه. وما امر به في النهي بان يأتي منه ما استطاع الا من استسلم لامر الله ولم ينazuه. نعم - 01:16:09

الحديث الاسر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى طيب لا يقبل والا طيبة وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين. فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. وقال - 01:16:31

يا ايها الذين امنوا كلوا من الطيبات ما رزقناكم. ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء. يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك؟ رواه مسلم - 01:16:51

هذا الحديث رواه مسلم وحده دون البخاري واوله عنده ايها الناس ان الله لا يقبل الا طيبة. الحديث وقوله ان الله طيب اي متصرف بالطيب اي متصرف بالطيب المتظمن نفي النقائص والعيوب عنه سبحانه وتعالى. وقوله لا يقبل الا طيبا اي لا يقبل - 01:17:11
الا فعلا طيبا اي لا يقبل الا فعلا طيبا والمقصود بالفعل الایجاد فيشمل الاعتقاد والقول والعمل. فيشمل الاعتقاد والقول والعمل. فلا

يقبل الله منها الا ما كانت والطيب منها ما كان خالصا لله متبعا فيه - 01:17:44

هدي النبي صلى الله عليه وسلم والطيب منها ما كان خالصا لله متبعا فيه هدي النبي صلى الله عليه وسلم وقوله وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين تعظيم للمأمور به. تعظيم للمأمور - 01:18:11

انه امر به المؤمنون وامر به سادتهم المرسلون. انه امر به المؤمنون وامر به هم المرسلون. والامر الذي يأتي للنبي صلى الله عليه وسلم ولنا اعظم من غيره. قوله تعالى يا ايها النبي اتق الله. وقوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - 01:18:31
وقوله يا ايها الناس اتقوا ربكم مما يدل على تعظيم المأمور به في الآيات الثلاث وهو التقوى انه مما اجتمع الامر المباشر للنبي صلى الله عليه وسلم ثم لخواص الناس وهم المؤمنون ثم للناس كافة - 01:18:54

والمامور به في الآيتين شيئاً والمأمور به في الآيتين شيئاً احدهما الاكل من الطيبات والآخر العمل بالصالحة. احدهما الاكل من الطيبات. والآخر العمل بالصالحة ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم - 01:19:13

اربعاً من موجبات استجابة الدعاء. اربعاً من مقتضيات اجابة الدعاء واردهن باربع من موانع الاجابة وهذا من اكمل المبالغة في المبني والمعنى فاربع باربعين. والاربع الاولى تقتضي اجابة الدعاء والاربعة الاخرى تقتضي منع استجابة الدعاء. فاما الاربع الاولى التي تقتضي اجابة الدعاء فاوله - 01:19:41

السفر فاولها السفر وذكر الاطاللة لبيان شدة الاستحقاق وذكر الاطاللة لبيان شدة الاستحقاق. فالسفر وحده كاف في الاجابة ولو كان سفرا قصيرا لكن ذكر الاطاللة لبيان شدة استحقاقه حتى صار على حال من الشعث والغبر يعني تغير شعره واغبر جلده - 01:20:16
وثانية رفع اليدين في الدعاء في قوله يمد يديه الى السماء وثالثها التوسل الى الله باسم من اسمائه الحسنى. وهو اسم الرب التوسل الى الله باسم من اسمائه الحسنى وهو الرب. ورابعها - 01:20:46

الالحاح عليه بتكرار سؤاله باسم الرب. الالحاح عليه بتكرار اسم الرب. فهو لاء الاربع من مقتضيات اجابة الدعاء. فمن كان مسافرا ورفع يديه في دعائه وتتوسل الى الله باسمائه. واللح على الله في الدعاء - 01:21:11

فهو لاء مما تستدعي اجابة دعائه من الله سبحانه وتعالى. واما الموانع الاربع فاولها هاء المطعم الحرام وثانية المشرب الحرام وثالثها الملبس الحرام ورابعها الغذاء الحرام طيب لماذا ذكر الغذاء؟ هو ذكر الطعام والشراب - 01:21:31

كان يكفي الطعام والشراب ليش يقول الغذاء المساعدة غذاء للروح والمطعم للجسم احسن ايش طب والمطعم والمشرب ما ينبع منه الجسم تأكيد يعني ذكر الغذاء بعدهما للتأكيد ها يا حمود - 01:22:03

احسنت فهو الغذاء اسم لكل ما به تنمية البدن وتنقيتها اسم لكل ما به تنمية البدن وتنقيتها. فالنوم مثلاً غذاء لكنه ليس طعاماً ولا شراباً. النوم غذاء يعني يتغذى به البدن يتقوى وينمو. ومثله الدواء ايضاً. فالدواء - 01:22:54

لل حاجة اليه هو من جملة الغذاء. فاسم الغذاء اسم جامع لكل ما ينمي البدن ويقويه. ومن جملته الطعام والشراب لكن لا ينحصران لا ينحصران فيه. فالغذاء اعم منهما. فافرد بالذكر لانه قد يكون لانه يكون فيه افراد - 01:23:21

عليهمما فقوله فاني يستجاب له يرحمك الله. وقوله فاني يستجاب له ان يبعد حصول اجابة دعائه ان يبعدوا حصول اجابة دعائه فليس المقصود في الحديث امتناع الاجابة. لانه ثبت في القرآن والسنة ان الله يجيب دعاء الكافرين - 01:23:42

انه ثبت في القرآن والسنة ان الله يجيب دعاء الكافرين وهم اسوأ حالاً وهم اسوأ حالاً من المؤمن العاصي. فالحديث للتخييف من ان من كانت هذه هذه حالة فانه تبعد اجابة دعائك. نعم - 01:24:09

الحادي عشر عن أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته رضي الله عنهما قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يرسيك الى ما لا يرسيك. رواه الترمذى والنسائى وقال الترمذى - 01:24:28
 الحديث حسن صحيح. هذا الحديث رواه الترمذى والنسائى. وزاد الترمذى فان الصدق طمأنينة والكذب ريبة زاد الترمذى فان الصدق طمأنينة والكذب ريبة. واستناده صحيح وفي الحديث بيان ان الواردات على القلب نوعان. وفي الحديث بيان ان الواردات على القلب نوعان. احدهم - 01:24:48

هما وارد مريب وهو ما ولد الريب في القلب احدهما وارد مريب وهو ما ولد الريب في القلب. والآخر وارد غير مريب وهو ما لم يولد الريب في القلب والآخر وارد غير مريب وهو ما لم يولد الريب في القلب - 01:25:16

وامروا في الحديث ان نترك المريب وان نعمل بما ليس مريبا. وامروا في الحديث ان نترك المريب ونعمل بما ليس مريبا. في قوله صلى الله عليه وسلم ودع ما يربيك اي ما يولد الريب الى ما لا يربيك اي ما لا يولد الريب - 01:25:40

والريب هو ايش الشك في ناس رايحين رافعين دينهم يعني يقولون الشك لا يستعجلون شوي شوي والريب هو قلق النفس واضطرابها. وهو قدر زائد عن الشك. والريب هو قلق النفس واضطرابها وهو قدر زائد - 01:26:03

عن الشك ذكره جماعة من المحققين منهم ابن تيمية الحفيد وصاحب ابن القيم وحفيده بالتلمندة ابو ابن رجب فالشك يكون فيه تداخل واما الريب فيكون فيه اختلال للنفس بما يعتريها من القلق والاضطراب. فاصل هذه المادة عند العرب هي - 01:26:34

الاضطراب والحركة. ومنه تسمية الناس لبني الخاثر بقولهم روب. هذى مبنية على اصل صحيح مبنية على اصل صحيح وهو ان الراء والياء والباء في كلام العرب او ما قام مقام الياء من حروف المادية انها - 01:26:59

لما كان فيه حركة واضطراب. وكلام العرب الذي يسمونه اليوم عامي كثير منه على اصول عربية وان وقع التحرير ببعض حروفه لان العرب الموجودين في بلاد العرب هم ممتدون الى من تقدمهم من ابائهم الذين كانوا ينطقون بالفصيح. فاصول بناء الكلام عندهم عربية - 01:27:19

حتى تجد من اسماء الالله الجديدة ما يجعلونها على بناء اصلي عند العرب الاولين لكن هذا يجري منهم سجية يعني بلا تكلف والذين يحللون هذا من فقهاء العربية قليل. اما فقهاء العربية قدימה كان الانسان اذا سئل منهم عن شيء يخرج - 01:27:42

جعل اصله مباشرة المازني قيل له لماذا سميت الخير خيرا فقال بما في مشيتها من الخيال يعني في مشية الخير خيالا فسموها الخير وقيل له لم سميت مني مني؟ قال لما يمنى فيها من الدماء يعني يسأل فيها من الدماء تقريبا لله. وذكر الزبيدي انه قال - 01:28:00

شيخ عبد الخالق ابن ابي بكر المزاجي لماذا يسمى الرئيس رئيسا قال لانه يأخذ برأس الرجل يعني له التصرف في الرجال فعد رئيسا لانه يأخذ برؤوسهم. فعامة ما يوجد من الكلام الذي يسميه الناس اليوم عامي عامتة يرجع الى اصول - 01:28:22

عرف في قواعدهم ودائما اذا اردت ان تفهم كلام لا تذهب بعيد او احوال مثل ما ذكرنا تجد ان الكلام العربي موجود عند او الاصول العربية موجودة في احوال الناس مثل يعني بعض الاخوان في في الاحاديث الواردة في النوم اذكار النوم فيها اذا اتي احدكم ايش - 01:28:42

مضجعه او فراشه ما هو المضجع والفراش عند العربي الى وقت قريب ترى مكان النوم في الليل لان العرب لم تكن تتخذ في النهار مكانا للنوم. كانوا ينامون حيث انتهوا - 01:29:04

ولذلك اللي ادرك كبار السن يعرف هذا. تارة ينام تحت الوايت وتارة ينام في المجلس وتارة ينام في الصالة هذه حال العربي ثم الناس صاروا الان كل نومهم نهارا وليلا في موقع واحد - 01:29:20

نعم الحديث الثاني عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه حديث حسن رواه الترمذى وغيره هكذا هذا الحديث رواه الترمذى وابن ماجه ايضا من حديث ابي هريرة - 01:29:35

استاده ضعيف والمروي في هذا الباب عن علي بن الحسين مرسلا ولا يثبت مرفوعا وهو قول جماعة من الحفاظ ومعناه صحيح فان قواعد الشرع واصوله ومقاصده تدل على صحة معناه - 01:29:56

وقوله ما لا يعنيه اي ما لا تتوجه اليه همته ولا تشتد به عنايته اي ما لا تتوجه اليه همته ولا تشتد به عنايته مثل ايش مثل ايش اللي ما يعني الانسان - 01:30:16

فضول ايش الكلام اذا ذهبنا نعدها ستطول ولذلك ردها الى اصول اجمل واكمel واصول ما لا يعني العبد اربعة واصول ما لا يعني العبد اربعة. اولها المحرمات وثانيها المكرهات وثالثها المشتبهات لمن لا يتبيّنها - 01:30:37

المتشبهات لمن لا يتبعها ورابعها فضول المباحثات رابعها فضول المباحثات وهو ما زاد عن قدر الحاجة منها فاي شيء يرجع الى واحد من هذه الاصول الاربعة - [01:31:12](#)

فانه لا يعني احدنا فانه لا يعني احدا. فالمحرم لا يعنيه والمكره لا يعنيه. والمشتبه الذي لا يتبع حكمه لا يعنيه. وفضول المباحثات لا يعنيه ايضا مثل مثلا لو انسان عند اشارة ووقف جنبه واحد سيارة زينة - [01:31:36](#)

فتح الشباك وقال له بكم شربت هالسيارة هذا يعنيه ولا ما يعنيه؟ لا يعنيه يرجع الى اي واحد فضول المباحثات هذا من فضول الكلام لا تتعلق به به منفعة. نعم - [01:31:59](#)

الحديث الثالث عشر عن ابي حمزة انس بن مالك رضي الله عنه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه. رواه البخاري ومسلم - [01:32:15](#)

هذا الحديث رواه البخاري ومسلم فهو من المتفق عليه واللفظ للبخاري قوله لا يؤمن احدكم اي لا يكمل ايمانه اي لا يكمل ايمانه. فالمنفي هنا كمال الايمان والمذكور معه واجب - [01:32:34](#)

فكل ما ذكر مع نفي الايمان يكون واجبا. فكل ما ذكر مع نفي الايمان يكون واجبا. ذكره ابن تيمية الحفيد في كتاب الايمان الكبير وابو الفرج ابن رجب في فتح الباري - [01:32:55](#)

وقوله حتى يحب لأخيه اي المسلم فان عقد الاخوة الدينية يكون معه فقط ومحبوب المرء لنفسه هو الخير. ومحبوب المرء لنفسه هو الخير. وقد وقع التصریح به في رواية النسائي - [01:33:12](#)

حتى يحب لأخيه ما يحبه لنفسه من الخير فالعبد مأمور ان يحب لأخيه المسلم ما يحبه لنفسه من الخير فمحبة ذلك واجبة فمحبة ذلك واجبة والخير اسم لما يرغب فيه شرعا - [01:33:36](#)

والخير اسم لما يرغب فيه شرعا وهو نوعان احدهما خير مطلق ومحله الامور الدينية كالصلوات الخمس وبر الوالدين والاحسان الى الجيران والآخر خير مقيد ومحله الامور الدنيوية كالمال والزوج والولد - [01:34:02](#)

فانها تكون خيرا من وجه وشرا من وجه اخر فانها تكون خيرا من وجه وشرا من وجه اخر. اذا تبين هذا فما كان من الدينية فمحبة العبد ذلك لأخيه واجبة كما يحبه لنفسه. فمحبة ذلك لأخيه واجبة كما يحبه لنفسه - [01:34:35](#)

كم من يشتغل هو وغيره بحفظ القرآن او طلب العلم فمحبة ذلك الخير لأخيه كما يحبه لنفسه تكون واجبة. اما ما كان من الخير المقيد وهو هو الامور الدنيوية فان غالب على ظنه - [01:35:02](#)

او قطع بانه خير له وجب ان يحبه لأخيه كما يحبه لنفسه وان غالب على ظنه او قطع انه يكون شرا على أخيه فانه لا يجب عليه ان يحبه له - [01:35:23](#)

فالحديث مقيد بمحبة الامور الدينية او الامور الدنيوية التي يغلب على الظن انتفاعه بها واضح؟ محله الامور دينية او الامور الدنيوية التي يغلب على ظنه انتفاع أخيه بها. اما ما غالب على ظنه انه - [01:35:39](#)

يضره فهذا لا يجب مثاله من كان متآخين على طاعة فرآهم رجل ثري من اهل المسجد فاخبرهما بانه يريد ان يزوجهما ابنته واحدهما ثري غني كالمزوج والآخر فقير لا يجد من الدنيا شيئا - [01:36:01](#)

فذلك الغني خاف على الامر انه اذا تزوج الغنية ان يفسد دينه. فعند ذلك لا يجب عليه ان يحب لأخيه نكاح الغني وان احبه لنفسه نعم الحديث الرابع عشر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث - [01:36:26](#)

الثيب الزاني والنفس والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة. رواه البخاري ومسلم. هذا الحديث رواه البخاري ومسلم فهو من المتفق عليه. واللفظ لمسلم الا انه قال دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله - [01:36:52](#)

لانه قال دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله والحديث المذكور مشتمل على ثلاثة اسباب تبيح دم المسلمين. والحديث المذكور مشتمل على ثلاثة اسباب تبيح دم المسلمين. وروي احاديث فيها زيادة على هذه الثلاث. عامتها ضعاف - [01:37:15](#)

وما صح منها فانه يرجع الى هذا الحديث فالحديث المذكور كما بينه ابن رجب يجمع اصول ما يبيح دم المسلم. يجمع اصول ما يبيح

دم المسلم وهي ثلاثة اولها انتهاء الفرج الحرام. انتهاء الفرج الحرام - 01:37:43

والذكور منه في الحديث الطيب الزاني وثانيها سفك الدم الحرام سفك الدم الحرام والمذكور منه في الحديث قتل النفس المعصومة قتل النفس المعصومة وثالثها مفارقة الجماعة مفارقة الجماعة وترك الدين مفارقة الجماعة وترك الدين - 01:38:11

المذكور في قوله والتارك لدینه المفارق للجماعة. فهو لاء المذكورات هن اصول ما يبيح دم المسلم. وغيرهن يرجع اليهن فمثلا من قال من الفقهاء ان من وقع في فاحشة اللواط يقتل يرجع الى اي اصل - 01:38:42

الى الاصل الاول وهو انتهاء الفرج الحرام. نعم الحديث الخامس عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم - 01:39:02

في الاخر فليقل خيرا او ليصمت. ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره. ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه رواه البخاري ومسلم هذا الحديث من المتفق عليه فرواه البخاري ومسلم. واللفظ لمسلم - 01:39:17

فانهما اتفقا عليه بلفظ فلا يؤذني جاره فانهما اتفقا عليه بلفظ فلا يؤذني جاره. اما جملة فليكرم جاره فعند مسلم وحده وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث ثلاثة من خصال الائمه - 01:39:39

وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث ثلاثة من خصال الائمه فالخصلة الاولى قول الخير او الصمت عما عدا قول الخبر او الصمت عما عدا والخصلة الثانية اكرام الجاري - 01:39:57

والخصلة الثالثة اكرام الضيف فاما الخصلة الاولى وهي قول الخبر فالكلام الخير هو المرغب فيه شرعا. فان لم يكن كذلك فالعبد - 01:40:19

العبد مأمور بالصمت عنه واما الخصلة الثانية والثالثة فهما يشتركان في الامر بالاكرام وحد الاقرام موكول الى عرف الناس وحد الاقرام موكول الى عرف الناس. فما تعارف عليه الناس في كونه اكراما كان داخلا في المأمور به. فما تعارف - 01:40:45

عليه الناس في كونه اكراما كان داخلا في المأمور به فمثلا اذا تعارف الناس ان من اكرام الجاري عدم ايقاف السيارة امام بيته صار هذا مأمورا به وعلى هذا فقس - 01:41:13

ويفترقان في المأمور باكرامه. فالخصلة الثانية المأمور باكرامه فيها هو الضيف. فاما الجار فهو من هم احسنت واما الجار فهو الملacie في السكنة. اي في محل السكن فانه هو الذي يسمى جارا. وجعل له الحق المرتب - 01:41:34

شرعا ولم يثبت حديث في تحديده فالاحاديث المروية في السبعة والاربعين وغيرهما لا يثبت منها شيء وتحديده مردود الى العرف فقد يكون في العرف السابع اقرب من الملacie كيف يكون السابع اقرب من الملacie - 01:42:07

التواصل لا اه كيف يعني احسن يعني يكون السابع المشامت يعني المحاذي اقرب من الملacie من الخلف. فتكون بيوت هؤلاء تفريض مثلا الى الجهة الشرقية وبيوت تفريض الى الجهة الغربية. فيكون السابع من المجاور على هذا السنن اقرب في التواصل من الملacie على جهة الخلف - 01:42:32

انه لا يلقيه فيعد السابع جارا ولا يعد الذي في الخلف جارا فهو موكول الى عرف الناس واما الضيف فهو من والبقية ما يعرفون ايش في الضيف لازم سفر يعني عباره - 01:43:02

من اتاك من خارج بلدك قاصدك. ايه والضيف هو من مال الى احد من غير اهل بلده من مال الى احد من غير اهل بلده. فلا يسمى احد ضيفا الا بشرطين - 01:43:37

فلا يسمى احد ضيفا الا بشرطين. احدهما ان يكون من خارج البلد فانه اذا كان من داخل البلد يسمى زائرا تسمى زائرا والآخر ان يكون اتياك بقصد النزول ان يكون اتياك بقصد النزول فهو لم يتوجه الى غيرك. وانما توجه اتياك - 01:43:54

فمن وجد فيه هذان الامرمان فانه يصير ضيفا يثبت له المأمور به من الاكرام. وهو عند الجمهور على وجه الاستحباب وعلى الراجح
فان اكرام الضيف واجب وبهذا يتبيّن الحال. فمثلا من اتاك من اهل بلدك وانت في شغل وطرق عليك الباب - 01:44:25
فقلت له معذراانا في شغل فاتني في وقت اخر. فهذا الاعتذار يسعك ام لا يسعك يسعك فان كان من غير بلدك واتاك فاعذرناك
يسعك ام لا يسعك؟ لا يسعك ويجب عليك ان تترك - 01:44:48

شغلك وتأتي له بحقه المأمور به شرعا من الاكرام. اما ما يتعارف عليه الناس من تسمية في البلد ضيفا او انهم يجعلون حقا لمن لم
يقصدهم وانما اجتمعوا به من غير اهل البلد فهذه اشياء عرفية ترجع الى عرف الناس لكن الحقيقة التي اريد بها الشرع - 01:45:05
الضيف في الشرع هو ما كان في هذا المعنى. واضح؟ هم. طيب في الصحيح في قصة ابي الهيثم ابن التيهان رضي الله عنه لما
قصده النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر ولم يجدوه ووجدوا زوجه - 01:45:25
فجاء بعد ورآهم فقال ما احد اليوم اكرم اضيفا مني يعني النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر ثم صنع لهم ما صنع من الطعام
وكانوا خرجوا في حال جوع فسماهم - 01:45:41

كيف هذا؟ مع انهم ليسوا من خارج البلد واضح الاشكال ما الجواب نعم موافقتهم حال الضيف في الجوع الجوع يعني انت قربت
بعدين بعدت ها اللهم صلي وسلم الاعتبار الاصل انه من مكة - 01:45:59
باعتبارهم قدروا غيره ها يا اخي اللي تكلم انت قلت لك من قبل لا تكلم الا ترفع يدك الله يجزاك خير. تفضل ها تأمل ان يكون مجالا
الاصل في الكلام الحقيقة - 01:46:47

عند البلاغيين الاصل في الكلام الحقيقة ما هي الحال طرقوا الباب جلسوا في البيت بدون يعني احسنت هذا اللي نقول عادات
العرب الى يومنا هذا انهم سماهم اضيفا لموافقة حالي حال الضيف - 01:47:04
فان العرب تدخل المرأة الضيف اذا لم يكن رب البيت فيه. ولا تدخلوا اهل البلد وهذا موجود الى يومنا هذا حتى ظعفت فانه اذا قصد
احد ضيفا ينزل به ولم يجد اهله وله اهلهم يدخلونه البيت لكونه ضيفا اتيها من خارج البلد. اما ان كان - 01:47:26
انا من اهل البلد فانهم لا يدخلونه البيت. فسماهم اضيفا لموافقة صورتهم صورة الضيف عند العرب من دخول الرجل بيت غيره مع
عدم وجوده وهذه عند العرب لا تكون الا في حال الضيف. وهم يرونها سائفة في حال الضيف - 01:47:48

بلديهم فانهم يرونها ممنوعة نعم الحديث السادس عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني
قال لا تغضب تردد مرارا قال لا تغضب. رواه البخاري. هذا الحديث رواه البخاري وحده دون مسلم فهو من افراده عنهم - 01:48:08
قوله صلى الله عليه وسلم لا تغضب نهي عن الغضب يفيد تحريمها. وهذا النهي يتناول امررين وهذا النهي يتناول احدهما تعاطي
الاسباب المهيجة للغضب تعاطي الاسباب المهيجة للغضب. فمن علم ان شيئا ما يهيج غضبه فان تعاطيه محرم. فان - 01:48:34
محرم لانه منهي عنه والآخر النهي عن انفاذ مقتضى الغضب. النهي عن انفاذ مقتضى الغضب. اي ما يدعوه اليه غضبه فاذا دعاه غضبه
الى البطش باحد وايقاع الاذى به وجب عليه ان يتمتنع من ذلك فلا - 01:49:04

لداعي الغضب في نفسه. فالحديث يشتمل على النهي عن هذا وذاك والغضب المنهي عنه هنا هو الغضب لحق النفس. والغضب المنهي
عن هنا هو الغضب لحق النفس. اما الغضب لحق الله فهو مأمور به. واما الغضب لحق الله فهو مأمور به وهو من - 01:49:27
الحمية الدينية والحمامة الاسلامية. وهو من الحمية الدينية والحمامة الاسلامية كما كان ذلك ينتاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا
انتهى حق لله عز وجل لكن مما ينبئه اليه ان الغضب لله يجب ان يكون وفق ما يحبه الله - 01:49:52
ان الغضب لله وفق يجب ان يكون وفق ما يحبه الله. فان غضب لله بما لا يحبه الله كان فعله محظى فاذا غضب لله بغیر ما يحبه الله
كان فعله محظى - 01:50:16

فمثلا من خرج الى الصلاة وقد اقيمت فمر بقوم جالسين فامرهم بان يصلوا فقال له احدهم اشتغل بحالك فغضب ونظر يمنة فوجد
عمودا عظيما فاخذه واقبل عليهم فشج رؤوسهم. حتى مددهم على الارض - 01:50:34
فعمله هذا محظى لانه لم يغضب لله بتركهم الصلاة وفق ما يحبه الله. بل تعدى على هؤلاء وظهور المسلمين محمية يعني لا يجوز

التعدي بالظرب على احد من المسلمين الا بحق. ولذلك هذى اللي يسمونها المضاربات تراها محمرة اشد التحريم. لأن فيها عدوان على

- 01:51:04

بالاذية في ابدانهم. فلا تجوز بحال وليس مظها من مظاهر القوة. النبي صلى الله عليه وسلم قال انما القوي من يملك نفسه عند السرعة من يملك نفسه عند شدة الغضب. هذا هو القوي يعني الذي يصنع الناس الرجال - 01:51:28

الطيب اللي يكون قوي هو الذي يملك نفسه. فلا يجعل غضبه الا فيما يحبه الله سبحانه وتعالى. اما الذي يحرك كل شيء فهذا ليس رجلا قويا في عقدة رأيه. ولذلك صار من سفاهة الناس في هذا انهم لا يبالون باي شيء ضربوا. وكان - 01:51:46
العرب ترى الضرب بالسلاح عبيا الا في حرب العرب تعدد عيب من اعظم العيب ما كانوا يضربون بالسلاح الا في حرب واما ما عدا الحرب لا يضربون به ثم صرت الان عند اتفه سبب - 01:52:06

بعض الناس يضرب بالسلاح فيقتل مسلما لاجل موقف سيارة هذا كله من عدم ملاحظة هذا الامر في حرمة دماء المسلمين وظهور المسلمين وابدان المسلمين. فهذا الذي ظرب هؤلاء غظبه لله وفق ما يحبه الله ام بغير ما يحبه الله؟ بغير ما يحبه الله - 01:52:21
فيجب اذا غضبت لله ان تغضب كما يحبه الله سبحانه وتعالى. نعم الحديث السابع عشر عن ابيه عن شداد ابن اوس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب الاحسان على كل شيء - 01:52:42

فاذا قتلتكم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة. ولبيح احدهم شفترته ولبيح احدهم شفرته فليريح ذبيحته. رواه مسلم. هذا الحديث رواه مسلم وحده دون البخاري واوله عنده اثنتان حفظتهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان الله كتب الاحسان. ثم ذكر - 01:52:59

الحديث ووقع عنده فاحسنوا الذبحة بدل فاحسنوا الذبحة وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شيء الكتابة المذكورة فيه تحتمل معنيين الكتابة المذكورة فيه تحتمل معنيه. احدهما ان تكون الكتابة قدرية - 01:53:25
اي ان الله قدر الاشياء على احسن وجه اي ان الله قدر الاشياء على احسن وجه والآخر ان تكون الكتابة شرعية اي ان الله امرنا بالاحسان الى كل شيء اي ان الله امرنا بالاحسان الى كل شيء - 01:53:54

والحديث صالح للكتابتين لكن تمامه يدل على اراده الكتابة الشرعية. لكن تمامه يرد يدل على اراده الكتابة الشرعية في قوله فاذا قتلتكم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة فهذا امر شرعا امرا امرا شرعا - 01:54:17
وقوله فاذا قتلتكم فاحسنوا قتله واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة ضرب مثال للاحسان فيما امر بقتله من الناس او ذبحه من البهائم والاحسان فيه ايقاعه وفق الصفة الشرعية والاحسان فيه ايقاعه وفق الصفة الشرعية. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ولبيح احدهم شفترته. يعني - 01:54:40

الذبحة وهي السكين فليريح ذبيحته لانه اذا كانت السكين حادة كان ذلك انجع في الاجهاز على المذبوح. واذا كانت مثلومة اذى ما يذبحه فوق المكروره. نعم الحديث الثامن عشر عن ابي ذر جنادة وابي عبد الرحمن معاذ بن جبل رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه - 01:55:11

وسلم قال اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمها وخالف الناس بخلق حسن. رواه الترمذى وقال حديث حسن وفي بعض النسخ حسن صحيح هذا الحديث رواه الترمذى من حديث ابي ذر الغفارى - 01:55:42

ثم رواه من حديث معاذ بن جبل ولم يسوق لفظه ثم قال قال محمود بن غيلان وال الصحيح حديث ابي ذر ثم قال قال محمود بن غيلان وهو احد شيوخه وال الصحيح حديث ابي ذر اي انه لا يروى عن معاذ وغلط بعض الرواية وغلط بعض الرواية - 01:56:04

جعله من مسنده وفي اسناده ضعف ويروى بأسانيد من اهل العلم من يحسنه بها. ووصية النبي صلى الله عليه وسلم معاذ ابن جبل رویت في احاديث كثيرة في الصحيحين وغيرهما فهي من اجمع الوصايا - 01:56:26
وقد ذكر من وصيته في هذه الرواية ثلاثة اشياء وقد ذكر من وصيته في هذا الحديث ثلاثة اشياء اولها الوصية بتقوى الله. الوصية بتقوى الله. في قوله اتق الله حيثما كنت - 01:56:48

والتقوى اتخاذ العبد وقاية بينه وبين ما يخشاه. والتقوى اتخاذ العبد وقاية بينه وبين ما يخشاه واعظم التقوى التقى من الله واعظم التقوى التقى من الله والذي يخشاه العبد من ربها شيئا - [01:57:10](#)

والذى يخشاه العبد من ربها شيئا احدهما تفويت الكمالات بان تفوت العبد فلا يحصلها. تفويت الكمالات بان تفوت العبد فلا يحصلها [01:57:37](#) والآخر الحق النعائص والافات الحق النعائص والافات بان تعتري العبد - [01:58:00](#)

وتحل عليه والوصية الثانية الوصية باتباع السيئة الحسنة باتباع السيئة الحسنة اي فعل الحسنة بعد فعل السيئة اي فعل الحسنة بعد فعل السيئة وله درجتان الدرجة الاولى فعل الحسنة بعد السيئة دون قصد محوها - [01:58:00](#)

فعل الحسنة بعد السيئة دون قصد محوها فيفعل سيئة ثم يتافق انه يفعل حسنة بعدها دون قصد المحو والدرجة الثانية فعل الحسنة بعد السيئة بقصد محو السيئة. فعل الحسنة بعد السيئة بقصد محو السيئة - [01:58:37](#)

والدرجة الثانية اعلى من الاولى لما فيها من مشاهدة السيئة والخوف منها. والدرجة الثانية اعلى من الاولى لما فيها من مشاهدة السيئة والخوف منها. ولذلك امر بها النبي صلى الله عليه - [01:59:02](#)

وسلم بذلك المحو اي بان يفعلها طالبا محو سيئته. والوصية الثالثة الوصية مخالقة الناس بخلق حسن. الوصية بمخالقة الناس بخلق حسن والخلق له معنيان احدهما عام وهو الدين ومنه قوله تعالى - [01:59:22](#)

وانك لعلى خلق عظيم. اي دين عظيم. قاله مجاهد وغيره والآخر خاص وهو ما يجري بين العبد وبين غيره من المعاملة والمعاشة ما يجري بين العبد وبين غيره من المعاملة والمعاشة - [01:59:50](#)

والمراد منهما في الحديث الثاني والمراد منهما في الحديث الثاني والخلق الحسن في المعاملة والمعاشة يكون بالاحسان في الاقوال والافعال والخلق الحسن في المعاشرة. والمعاملة يكون بالاحسان في الاقوال والافعال. فمن حسن - [02:00:13](#)

اقواله وافعاله في معاشرة الخلق صار خلقه حسنة. وهذه الوصية من اجمع الوصايا النبوية وقد افردها ابن تيمية برسالة تعرف بالوصية الصغرى. وهي رسالة نافعة فيها بيان معاني - [02:00:39](#)

هذا الحديث المذكور وهذا اخر البيان على هذه الجملة من الكتاب ونستكمل بقيةه ان شاء الله تعالى بعد صلاة الفجر غدا. وبقيت من الدرس بقية. وهي الاجابة على اسئلة اختبار الاسلام. فضل الاسلام. نعم. وفي اخر المجلس الان من يريد يختبر الاخوان يوزعون الاوراق. فيجيب ويعطيها اللجنة المسؤولة - [02:00:59](#)

عن ذلك. وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه والحمد لله اولا واخرا - [02:01:25](#)